قائم ظننت وإذا توسطت فقيل الإعمال والإلغاء سيان وقيل
الإعمال أحسن من الإلغاء وإن تأخرت فالإلغاء أحسن فإن تقدمت
امتنع الإلغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب
الإعمال فتقول ظننت زيداً قائماً فإن جاء من لسان العرب
ما يوهم إلغاءها متقدمة أول على إضمار ضمير الشأن كقوله
أرجو وآمل أن تدنو مودتها • وما إخال لدينا منك تنويل
فالتقدير وما إخاله لدينا منك تنويل جملة فالهاء ضمير
الشأن وهي المفعول الثاني وحينئذ فلا إلغاء وعلى تقدير
لام الابتداء كقوله • كذاك أدبت حتى صار من خلقي • أني وجدت ت
ملاك الشيمة الأدب • التقدير إني وجدت لملاك الشيمة
الأدب فهو من باب التعليق وليس من باب الإلغاء في شيء
وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدي وغيره إلى جواز
إلغاء المتقدم فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين وإنما قال
المص وجوز الإلغاء لينبه على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو
جائز فحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال كما تقدم وهذا بخلاف
التعليق فإنه لازم فلهذا قال والتزم التعليق ففي
التعليق إذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد
قائم أو إن النافية نحو علمت إن زيد قائم ومثلوا له
بقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا وقال بعضهم
ليس هذا من التعليق في شيء لأن شرط التعليق أنه
إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب
مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت
ظننت زيداً قائماً والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لأنك

لو

لو حذفت المعلق وهو إن لم يتسلط تظنون على لبثتم
إذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله
مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لا يشترط في التعليق
هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية
الكريمة وشبهها يشهد بذلك وكذلك يعلق الفعل
إذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو
ولام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم ولام القسم نحو
علمت ليقومن زيد ولم يعدها جماعة من النحويين
من المعلقات والاستفهام وله ثلاث صور الأولى أن
يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم
أبوك الثانية أن يكون مضافا إلى اسم استفهام نحو
م علمت غلام أيهم أبوك الثالثة أن يدخل عليه أداة الاستفهام
نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم
عمرو لعلم عرفان وظن تهمة • تعدية لواحد ملتزمة
إذا كانت علم بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد كقولك
علمت زيداً أي عرفته ومنه قوله تعالى والله أخرجكم من
بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وكذلك إذا كان ظن بمعنى
اتهم تعدت إلى مفعول واحد كقولك ظننت زيداً أي اتهمته
ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين أي بمتهم
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما • طالب مفعولين من قبل انتمى
إذا كانت رأى حلمية أي للرؤيا في المنام تعدت إلى مفعولين
كما تتعدى إليهما علم المذكورة من قبل وإلى هذا أشار
بقوله ولرأى الرؤيا انم أي انسب لرأى التي مصدرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)